

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم أهل البيت معرفة من نزوة الأولاد وتدبير الطعام والشاير والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يسرد بالتبصير عن كل عائلة

الام والطفل

للككتور نيلي الاميريكي من مقالة له في السجل الطبي

ليس بين الآلام المعروض لها نوع الانسان ما هو اشد من ألم الحلمة المترحة . فكم من مرة ترى الوالدة البكرية تحاول ان ترضع طفلها والدموع تهطل من عينيها فان شرف الامهات وتاج نقرهن وهو ارضاع ثرة احشائهن من ثديين يكون بعض الاحيان عذابا مبرحا لا اشد منه . وسبب ذلك واضح لا تمسر معرفة قارئ ليس النساء يضغط على ثديين ويصرها ويدخل حلماتها فيها او يمنع غيرها او يجعلها تنمو على غير وضعها وتشكلها الطبيعيين وهذا يضيق الاقنية اللبنيية ويحرفها عن سيرها الطبيعي حتى اذا ولد الطفل وازاد ان يرضع ثدي امه تمدد عليه ان يمك حلمة بفيه واذا مكها جذب طيات الجلد فتغير وضع حوصلاته وزاد تهيجها وتشقق من شدة الضغط . وتزيد الشقوق غورا وريدا وريدا ويزيد الالم شدة ثم تكون الحزازيج والصديد

والملاج سهل بسيط ولكن لا بد منه قبل النفاس وذلك ولا يمكن استعماله بعد الولادة وبداءة الرضاعة . قبل النفاس بشهرين ينظر ال الحلمة ترى صغيرة منكشفة على غير ما يراد . لان الحلمة الرافية بالمرض يجب ان تكون طويلة كبيرة بارزة مخبئة الجلد . لكن الحلمة الصغيرة يمكن ان تصير كبيرة . والصغيرة يمكن ان تصير طويلة والغائرة يمكن ان تصير بارزة والرتيقة الجلد يمكن ان تصير سميكة وذلك بالفرك والمط والدلك . في نهاية الشهر السابع من اشهر الحمل يؤخذ في ذلك الحلمة وجلبها وفركها وبكر ذلك مرارا كل يوم واذا تكررت كل ساعة لم يكن منه ضرر وكما زيد استعمال الحلمة على هذه الصورة زالت صلاحيتها للرضاعة وصارت الرضاعة خالية من كل تعب واللم ولم يحش من تشقق ولا من التهاب ولا من شيء من مثل ذلك ويصير ارضاع الطفل سببا للذة لا للالم

وقد ثبت لي ذلك كله بعد اختبار عشرين سنة

أما الطفل فيجب أن يقابل في مكان دالٍ وليس ثياباً تدنسه إلى أن يقوى وإذا كان قوياً من ولادته يفضل جيداً ثم يعني بنظافته وأما إذا كان ضعيفاً فحجباً فلا يحسن أن يغسل بالماء والصابون يوماً . ولا تترك الثياب والخرق المبللة عليه بل تترج وتبدل بمجرق وثياب لينة ناعمة دائمة . وتغسل عيناه يوماً بحرقفة الطليخة وماء نقي من غير صابون ، ويرضع بين أوقات معينة مرة كل ساعتين لأن معدته تحتاج إلى الراحة فلا يحسن أن يدخلها الاكل أكثر من مرة كل ساعتين . ويعلم الطفل شرب الماء صغيراً ويتسلق جيداً . وإذا كانت أمه ضعيفة أو مريضة أو نحيفة أو كانت الرضاعة تفننها وإذا لم يحسن الطفل على لبنها أو كان لبنها قليلاً فلا بد من قطعه عن لبنها وارضاعه من لبن بقرة سليمة فإنه يكون أتم له من لبن أمه . وإنما لم أقرأ ذلك في كتاب ولا سمعته في نوادي الخطابة بل عرفته بالاختيار الطويل . ولا بد من أن تكون البقرة خالية من كل الأمراض ولا سيما من مرض الصدر ولا يعرف ذلك إلا بالمتحان الطيب البيطري . ويجب أن تحتفظ في مكان نظيف وتغلف حلقاً جيداً من الرضة (التخالل) والدريس ويحجن الماء الذي تشربه في فصل الشتاء . وإذا تهيجت لسبب من الأسباب فلا يحسن أن يبقى الطفل من لبنها حينئذ بل تترك حتى يسكن تهيجها وتعود إلى حالتها الطبيعية الصحيحة . ويرضع اللبن في زجاجة وتوضع حلة على فيها يرضع الطفل منها ثم تغسل جيداً . ويعلم الطفل اللبن المملحة حتى يستغني عن الرضاعة بأمرع ما يمكن وفي السنة الأولى من حياة الطفل يجب أن لا يلبس على بدنه إلا المنسوجات الصوفية الناعمة . وكمن والدة دفت طفلها لأنها أرادت أن يظهر أجمل من طفل جاريتها فالبسة ثياباً رفيقة لا تدنسه ثم وضعت في سريره ليلاً من غير أن تلبسه بقميص صوفي فبرد ومرض ومات . ولا بد من تغذية معدة الطفل بنظاء صوفي معها كان الليل حاراً

غسل ما يزول لونه

إذا اردت أن تغسل شيئاً مطرزاً بألوان مجتمعة زوالها أو دانتلاً ملوناً فقشر خمسة رؤوس من البطاطس ودقها حتى تنعم وضعها في إناء من الماء واتركه ١٢ ساعة في مكان بارد ثم صبغ بحرقفة خشنة واغسل ما تريد غسله به من غير صابون ثم اشطه بماء نقي جيداً وعلقه في الظل حتى يشف

المریات وحفظ الآثار

ذكرنا في الجزء الماضي كيفية عمل مركب الخوخ وزيد على ذلك الآن انزل بزور الخوخ يكسر نصفها وتوضع في قليل من الماء بعد تكبيرها وتترك فيه عشر دقائق ثم يصبى الماء ويضاف الى ماء الشراب . ويوضع في كل زجاجة ايضاً اربع بزور من الخوخ ليبرد طويلاً .
 واذا اريد عمل مركب الاناناس وجب ان يكون ماء شرابه قليلاً فيكفي رطل من الماء لكل خمسة ارطال من السكر وبشر الاناناس وتزرع العيون منه وتزرع قلبه الداخلي . ويوضع الماء في القدر ويوضع فيه طبقة من الاناناس ثم طبقة من السكر ثم من الاناناس وهكذا جراً . ويوضع القدر على النار حتى يغلي . ويترك على النار ثلاث دقائق بعد ما يتبدى الغليان ولا يترك اكثر من ذلك لئلا يتصلب ثم يترفع الاناناس من القدر بمصفاة ويترك الشراب على النار حتى يمتد فيداد الاناناس اليد ويترك حتى يعود الى درجة الغليان نبرقع عن النار حالاً ويوضع في الزجاجات المعدة له ويسد سداً محكمًا .

باب الهدايا والتقاريط

كتاب منتهى المنافع

في انواع الصنائع

هو كتاب كبير كثير الثوائد جمعة ونسقة حضرة الاديب الفاضل رشيد افندي غازي كاتب طابور رديف طرطوس المقدم ومواضيعه صناعة الكبر وصناعة الزجاج وعمل المرابا والحزف الصيني . والمينا والزيت والادهان والصابون والشحوم والقرنيس والبارود والانوار الملونة والاحبار والاصباغ وما اشبه ، ويظهر لنا ان جانباً كبيراً من هذا الكتاب منقول عن المتتطف بالحرف الواحد . وهو امر لا يميزه شرع . نعم ان المؤلف اشار الى المتتطف بحرف (م) في كل ما نقله عنه ولكن ذلك يجوز لو اكتفى بنقله بقليل منه . وفي الكتاب خلة اخرى وهي ان الصنائع قد تقدمت كثيراً منذ اول صدور المتتطف الى الآن وبعض طرقها اتمت تماماً واستعوض عنها بطرق اخرى كما في التصوير الشمسي ناذا اريد نشر